التنبؤ بالكمالية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة المتوسطة بسلطنة عمان من خلال البيئة الأسرية

اعـــداد

عبدالرحمن بن جامع بن دعالي صواخرون

تحت إشراف

أ.د. إسماعيل إبراهيم بدر
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة بنها

أ.د. صلاح الدين عراقى محمد
أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية السابق
كلية التربية – جامعة بنها

التنبؤ بالكمالية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة المتوسطة بسلطنة عمان من خلال البيئة الأسرية

اعـــداد

عبدالرحمن بن جامع بن دعالي صواخرون

تحت إشراف

أ.د. إسماعيل إبراهيم بدر
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة بنها

أ.د. صلاح الدين عراقى محمد
أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية السابق
كلية التربية – جامعة بنها

الملخـــص

تمثل الهدف الرئيسي للدراسة الحالية في "اختبار العلاقة بين البيئة الأسرية والكمالية التكيفية واللاتكيفية لدى الطلاب في المرحلة المتوسطة بسلطنة عمان"، وتتعرف الدراسة على طبيعة البيئة الأسرية للطلاب المتفوقين دراسيا في المرحلة المتوسطة بسلطنة عمان، وعلى مستوى الكمالية التكيفية واللاتكيفية لدى الطلاب محل الدراسة، مع تحديد مدى مساهمة البيئة الأسرية للطلاب في الكمالية التكيفية واللاتكيفية.

وتختبر الدراسة الفروض التالية: ينص الفرض الأول على أنه "يوجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات البيئة الأسرية والكمالية لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة المتوسطة بسلطنة عمان"، وينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب المتفوقين بالمرحلة المتوسطة بسلطنة عمان على مقياس البيئة الأسرية ومقياس الكمالية"، بينما ينص الفرض الثالث على أنه "يمكن التنبؤ بالكمالية لدى الطلاب المتفوقين دراسيا في سلطنة عمان من خلال البيئة الأسرية"

واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي في هذه الدراسة، وبلغت عينة الدراسة ٣٣٠ طالب وطالبة من الطلاب المتفوقين دراسيا بالمرحلة المتوسطة بسلطنة عمان، وقام الباحث بتطبيق اختبارات الذكاء بمقياس على العينة وذلك لاختيار الطلاب المتفوقين وبلغت نسبة اجتياز الاختبار ١٢٠ درجة ، وبلغ عدد الطلاب الذين اجتازوا الاختبار ٢٠٠ طالب وطالبة.

وتوصلت الدراسة إلى قبول الفرض الأول " يوجد علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة احصائية بين البيئة الاسرية والكمالية التكيفية لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة المتوسطة فى

سلطنة عمان. وتم رفض الفرض الفرعى الثانى الذى ينص على توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلاب المتفوقين بالمرحلة المتوسطة بسلطنة عمان على مقياس البيئة الاسرية ومقياس الكمالية. وتم قبول الفرض الفرعى الثالث " يمكن التنبؤ بـ الكمالية لدى الطلاب المتفوقين دراسياً فى سلطنة عمان من خلال البيئة الاسرية.

وأوصت الدراسة بضرورة منح دورات تدريبية لأسر التلاميذ المتفوقين دراسياً لتوجيههم في كيفية التعامل مع هؤلاء التلاميذ للمحافظة على تفوقهم الدراسي، وتوجيه أسر التلاميذ المتفوقين دراسي اً في كيفية خلق البيئة الأسرية الإيجابية، وتوعية الأسر على كيفية ابعاد التلاميذ المتفوقين دراسياً عن الكمالية اللاتكيفية.

الكلمات المفتاحية: التفوق – الكمالية – البيئة الأسرية

Abstract:

The key objective of study is to examine the relationship between family environment and adaptive and maladaptive perfectionism in academically excellent students of middle school in Oman. In addition, the study identifies the nature of adaptive and maladaptive perfectionism in students under study, and the contribution of family environment to adaptive and maladaptive perfectionism of academically excellent students.

The study tests the following hypothesis: the 1st hypothesis states that "there is a statistically significant and positive relationship between the degrees of family environment and perfectionism in academically excellent students of middle school in Oman". The 2nd hypothesis states that "there are statistically significant differences among the averages of academically excellent students in middle school in Oman on the scale of family environment and the scale of perfectionism". The 3rd hypothesis states" it is possible to predict perfectionism in academically excellent students in Oman using family environment".

The researcher used correlation approach in this study. The sample of study consisted of 330 academically excellent students of middle school in Oman. The researcher implemented the examinations of intelligence scale on the sample of study to choose excellent students. The percentage of passing the test was 120 marks and the number of students who passed the test was 200 students.

The study accepted the 1st hypothesis stating that there is a statistically significant and positive relationship between the degrees of family environment and perfectionism in academically excellent students of middle school in Oman. However, the second hypothesis stating, "there are statistically significant differences among the averages of academically excellent students in middle school in Oman on the scale of family environment and the scale of perfectionism" was rejected. Finally, the 3rd hypothesis stating that "it is possible to predict perfectionism in academically excellent students in Oman using family environment" was accepted.

The study recommended that it is necessary to give training courses to families of academically excellent students to educate them on how to deal with those students to maintain their excellence. In addition, it is necessary to direct the families of academically excellent students to create a positive family environment. Finally, families should be educated on how to keep their academically excellent students away from maladaptive perfectionism.

Keywords: talent - perfectionism – Family environment

مقدمة البحث:

يعد الطلاب لمتفوقين دراسيا أحد أهم فئات المجتمع باعتبارهم يمثلون ركيزة تطور المجتمع، فهم من ينتج المعرفة الإنسانية ويطورها ويطوعها للتطبيق، وقد أولاهم علماء النفس والتربية بالدراسة باعتبارهم قاعدة أساسية لنمو المجتمعات في شتى الميادين، ولكن من جهة أخرى نجد أن غالبية المتفوقين دراسيا لا يملكون القدرة على إيجاد طريقهم الصحيح بأنفسهم، فهم يحتاجون مساعدة اكثر لكي يبدعوا ويظهروا قدراتهم، وهذه المساعدة لا تقتصر على تشجيعهم في دراستهم، فقط بل يحتاجون إلى الكثير من التفهم والمساعدة العاطفية والتأييد التام والتشجيع *(هيندرسون وبيرلا، Henderson & Berla, 1991: 15)*.

وعلى أثر ذلك، أُعتبر الاهتمام بالمواهب والمتفوقين دراسيا والمبدعين والإبداع والتفوق والمتفوقين دراسيا أحد المداخل الجوهرية والمحورية ضمن مداخل الرقي الحضاري الذي توجهت نحوه الدول الكبرى المتقدمة صناعيا، مما مكنها من تحقيق التفوق والمكانة المرموقة في مختلفة المجالات التكنولوجية وشتى الفنون الإبداعية، حيث يرجع الفضل في تحول وانتقال البشرية بأسرها نحو حياة أفضل إلى الجهود التي بذلها المتفوقين دراسيا والعطاء الفكري الذي قدموه. ولأن العديد من الدول المتقدمة والباحثة عن الرقي والتقدم قد أدركت ذلك السر، فقد عملت على إحداث ثورات لتأسيس مشروعات وطنية بهدف الكشف عن المتفوقين دراسيا بها والعمل وفقا لبرامج مطورة ومحسنة لتنمية وتطوير أولئك المتفوقين دراسيا ورعايتهم. ويمكن القول بأن الدول المتقدمة كانت ولازالت تدرك أهمية ودور التفوق الدراسي والموهبة الإبداعية والابتكارية وأهمية الاهتمام بها ورعايتها لدى أبنائها منذ نعومة أظافرهم، بحيث أصبحت رعاية المتفوقين دراسيا من قبل مجتمعاتهم علامة واضحة على مدى تقدم تلك المجتمعات ورقيها وتطورها *(محمد الطالب، ٢٠١٢: ٢٩)*.

ولذلك، فقد شهد العقد الأخير من القرن العشرين تحركا واسعا يدعوا إلى تفعيل الاهتمام بالمتفوقين دراسيا والمبدعين والتركيز على اكتشافهم وتشخيصهم في سن مبكرة والعمل على تنمية مواهبهم وتفوقهم وابداعهم *(تيسير صبحي، ١٩٩٢: ٧)*.

وتكافح المجتمعات والأمم المعاصرة نحو تحقيق وبناء المواهب باعتبارها المساهم الأكثر أهمية في بناء الحضارة البشرية، مما دفعها نحو العمل جاهدة من خلال الأساليب العلمية المقننة للكشف عن المتفوقين دراسيا لتتمكن من إعدادهم ليصبحوا مؤثرين في مجتمعاتهم (عادل عبد الله، ٢٠٠٢: ٢٣٥).

ولأنه تختلف النظرة إلى التفوق باختلاف الزاوية التي ينظر إليها منها، وحيث يتم استخدام مفهوم التفوق في المجتمعات المعاصرة للدلالة على كل من تفوق في قدرة أو أكثر من القدرات

الخاصة، وأوضح البعض انه يقصد بهذا المفهوم في المجال الأكاديمي الوصول إلى مستويات الأداء المرتفعة والتفوق في المجالات الأكاديمية وغير الأكاديمية (*زينب شقير، ٢٠٠٢: ١٨٣*).

وتظهر الكمالية لدى الطلاب المتفوقين دراسيا مع بداية سن المراهقة وهي تمثل أحد المتغيرات الهامة ضمن المتغيرات الشخصية، مما حث على ضرورة التعريف بماهية الكمالية نظرا لارتباط الكمالية التكيفية بالتفوق الدراسي والانجاز والتحصيل الدراسي ومستوى الأداء الأكاديمي لدى الطلاب، حيث تحدد الكمالية الإيجابية نسبة مرتفعة جدا من الصحة النفسية والخلو النسبي من القلق والاضطرابات، على العكس من الكمالية اللاتكيفية التي ترتبط بالقلق والاكتئاب وضعف مستوى الأداء (*فؤاد الدواش، ٢٠٢٠: ٣٤٤*).

وتعرف الكمالية على أنها النزعة الشخصية التي تتسم بالكفاح من أجل وضع المستويات المرتفعة من الأداء مصحوبة بالنزعة نحو التقييمات الانتقادية المفرطة لسلوك الشخص، وتعتبر الكمالية بناء متعدد الأبعاد(*أكرم وآخرون، Akram et al, 2017, P. 3*).

وأصوليا، قُسمت الكمالية إلى عاملين وهما الكمالية التكيفية والكمالية اللاتكيفية (*ستوبر وآخرون، Stoeber et al, 2020: 1*)، وتشير الكمالية التكيفية إلى أولئك الذي يكافحون من أجل تحقيق الافتخار بإنجازاتهم، وهي أيضا الكمالية التي تشتمل على توقعات الأداء المرتفعة مع المستويات المتدنية من التقييم السلبي للذات، في حين تشير الكمالية اللاتكيفية إلى أولئك الذين يظهرون المخاوف التقييمية مثل الخوف من ارتكاب الأخطاء، وقد عرفت الكمالية اللاتكيفية على أنها توقعات الأداء المرتفعة مع المستوى المفرط من جلد الذات عند الفشل في تحقيق تلك التوقعات (بورنام وآخرون، *Burnam et al, 2014: 196*).

وقد وجب الإشارة إلى أن الكمالية، بعنصريها التكيفية وغير التكيفية، تمثل أحد الخصائص الجوهرية التي يتميز بها الطلاب المتفوقين دراسيا، حيث يضعون أهدافا غير عادية لأنفسهم نظرا لامتلاكهم قدرات غير عادية على التخيل وإدراك التفاصيل، ويكون لذلك مميزات وعيوب لأنه يدفعهم نحو الانجاز، ولكن في حالة زيادته عن الحد المقبول يجعلهم يشعرون بالفشل رغم انجازاتهم (*آمال باظه، ٢٠٠٣: ١٥٠*).

أولا. مشكلة البحث:

لقد تنامي الاهتمام برعاية الطلاب المتفوقين دراسيا في العديد من الدول العربية، حيث لم يعد الأمر مقتصرا فحسب على الدول المتقدمة، بل من الأولى أن توجه الدول النامية أو الدول غير متقدمة اهتماما بالغا برعاية هؤلاء المتفوقين دراسيا، حيث أكدت العديد من الدراسات العلمية على أن صناعة الحضارة والتقدم التكنولوجي بين الأمم تتحقق على أيدي هذه القلة القليلة من الطلاب المتفوقين دراسيا الذين يمتلكون القدرات الغير عادية إذا توافرت لهم الرعاية المبكرة والظروف الملائمة (*سعيدة عطار، ٢٠١٣: ١٧٠*).

وهنا نجد أن البيئة الأسرية تلعب دورا فعالا وبالغ الأهمية في ضبط النزعة الكمالية لدى أطفالهم مع تدعيم نمو مواهبهم وقدراتهم وتفوقهم، فالأسرة بخصائصها ومناخها الأسري السائد والقيم التي تتبناها الأسرة والعمليات الأسرية يمكنها التأثير بصورة كبيرة ومباشرة على نمو مواهب الطلاب وتفوقهم وصقل قدراتهم وذلك من خلال توفير القدر الكافي والملائم من الحرية والاستقلالية والتعاطف والتقدير للفرد، مما يدفعه لإظهار قدراته وإمكانياته الكامنة، ولاسيما القدرات لدى الأفراد المتفوقين دراسيا والمبدعين(*محمد الطالب، ٢٠١٢: ٣٦*).

وقد يواجه المتفوقين دراسيا عددا من العقبات أو المشكلات التي تحول دون تفوقهم ويكون المصدر الرئيسي والمباشر لها هو الأسرة، على سبيل المثال عدم اهتمام الأسرة بمواهب الطفل العقلية أو الفنية أو ممارستها لأساليب التربية والتنشئة الاجتماعية المغلوطة والقائمة على عدم الاعتراف بمواهب الأطفال وتقبلها قد يدفع هؤلاء الأطفال المتفوقين دراسيا إلى التخلي عن مواهبهم وقدراتهم والتخلي عن ممارسة هوياتهم، والذي ينعكس سلبا على أولئك الأطفال وأسرهم ومجتمعاتهم (*علي الورقلي وراضي الكبيسي، ٢٠١١: ٢٤٩*).

وقد أوضحت العديد من الدراسات (*سيلفرمان، Silverman, 2007، بولمان، Pohlman, 2020، تشان، Chan, 2009، سارانى وآخرون، Sarani et al, 2012*) والتي طُبقت على المتفوقين دراسيا في مراحل دراسية متنوعة، أن الطلاب المتفوقين دراسيا يظهرون دراجات مرتفعة في الكمالية المرضية في أبعاد الحاجة إلى التنظيم والترتيب والمطالب القهرية المفروضة على الذات والاستحسان من الآخرين بخلاق التردد والقلق، وان الكمالية اللاتكيفية تمثل أحد المشكلات الانفعالية والعاطفية لدى الطلاب المتفوقين دراسيا بالإضافة إلى الضغوط والشعور بالوحدة والاكتئاب والانتحار في بعض الأحيان. وأظهرت دراسة *سيجل وآخرون Siegle et al (2000)* المطبقة على الطلاب المتفوقين دراسيا أن الذكور يتأثرون بالتوقعات الوالدية، في حين يتأثر الاناث بعمل الأخطاء، وأوضحت دراسة

لوسيرو وآشبي (*Loceiro and Ashby, 2000*) أن المتفوقين دراسيا حققوا درجات منخفضة في مقياس الكمالية غير التكيفية واتفقت نتائجها مع نتائج دراسة *أشرف محمد عطية (٢٠٠٩)*، وأشارت دراسة (*جابر الهبيدة وفهد الطشة، ٢٠١٢*) أن الذكور يعانون من بعضا من أبعاد الكمالية العصابية مثل الحساسية المفرطة للأخطاء والشك في الأداء ونقد الذات، في حين عانت الاناث من نقد الوالدين وتوقعاتهم.

ونظرا لظروف البيئة الأسرية التي ينشأ فيها الأطفال وما قد يتعرضون له من معاملة نفسية سيئة وقسوة من قبل والديهم والمحيطين بهم، مما قد يدفعهم إلى التفاعل مع هذه البيئة والاستجابة لها من خلال السلوك الكمالي، لذلك يحاول الباحث من خلال الدراسة الحالية التعرف على طبيعة البيئة الأسرية وعلاقتها بالكمالية التكيفية واللاتكيفية لدى الطلاب المتفوقين دراسيا في المرحلة المتوسطة بسلطنة عمان.

ويمكن عرض مشكلة الدراسة من خلال محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

١- هل تختلف الكمالية باختلاف الجنس لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً بالمرحلة المتوسطة بسلطنة عمان؟

٢- هل يمكن التنبؤ بالكمالية من خلال البيئ ة الأسرية لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً بالمرحلة المتوسطة بسلطنة عمان؟

ثانيًا : أهداف البحث:

١- التعرف على مدى اختلاف الكمالية لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً بالمرحلة المتوسطة بسلطنة عمان من خلال متغير الجنس ؟

٢- التنبؤ بالكمالية لدى التلاميذ المتفوقين دراس ياً بالمرحلة المتوسطة بسلطنة عمان ؟

ثالثا، أهمية البحث:

تظهر أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي

أ-الأهمية النظرية للدراسة:

وتتضح الأهمية النظرية للدراسة على النحو التالي:

١. تناولها للبيئة الأسرية لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً بالمرحلة المتوسطة بسلطنة عمان

٢. تناولها للكمالية لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً بالمرحلة المتوسطة بسلطنة عمان.

ب-الأهمية التطبيقية للبحث:

١. توضح الدراسة الحالية طبيعة الكمالية لدى الطلاب المتفوقين دراسيا بالمرحلة المتوسطة في سلطنة عمان، وتكشف عما إذا كان لديهم الكمالية الإيجابية التي تدفعهم وتحثهم على التفوق أم السلبية التي تقودهم إلى مواجهة تلك الاضطرابات النفسية مثل القلق والخوف والاكتئاب.
٢. توجه الدراسة الحالية أنظار أسر الطلاب المتفوقين دراسيا نحو كيفية التعامل معهم باستخدام الأساليب العلمية السليمة والابتعاد عن الأساليب الوالدية التسلطية التي تخلق لديهم الشعور بالقلق والخوف والاضطراب.

رابعاً: مصطلحات البحث:

١-المتفوقون دراسيا:

عرفت الجمعية الوطنية للدراسات التربوية بأمريكا الطلاب المتفوقين دراسيا على أنهم "أولئك الذين يظهرون مستويات أداء متميزة بصفة مستمرة في أي مجال من المجالات ذات الأهمية".

ويعرف الباحث الطلاب المتفوقين دراسيا في هذه الدراسة على أنهم أولئك الطلاب الذي لديهم قدرة عالية على الأداء الجيد في المجال الدراسي مقارنة بزملائهم، ولديهم قدرات وسمات واستعدادات متميزة وقدر كافي من الذكاء يساعدهم على تحقيق النتائج المرتفعة.

التعريف الإجرائي للطلاب المتفوقين دراسيا: هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبارات التحصيل الدراسي.

٢-الكمالية/Perfectionism:

تعرف أمال باظة(١٩٩٦) الكمالية بأنه أسلوب عام مميز للفرد يوجهه للأداء باتقان وللتخلص من الأخطاء، وللحصول على تقبل المحيطين بالفرد، ويصاحب ذلك أحيانا شعور بالرضا، وحددت نوعين من الكمالية:

أ- الكمالية السوية (Perflationism Normal):

هي التي يشعر الفرد بها بالسعادة الحقيقية من خلال القيام بجهود وأعمال صعبة، ويشعر بالرضا عن أدائه وفقا لجودته ومستواه، ويقدر ذاته إيجابيا، ويسعد بأدائه ومهاراته وتعجبه براعته، ويضع لنفسه مستويات تتناسب مع قدراته وإمكانياته.

ب-الكمالية العصابية(Neurtic perfectionism):

هي التي يرى الفرد فيها أن عمله وجهوده ليست جيدة رغم جودة أدائه ويرى أنه لابد أن يكون أفضل باستمرارن ويصاحب ذلك شعوره بعدم الرضا، ويضع لنفسه مستويات لا يستطيع الوصول إليها بقدراته وإمكانياته كما أن لديه خوفا دائما من الفشل.

تعريف الباحث للكمالية بأنها البناء المتعدد الأبعاد والذي يكون لدى الفرد ميولا نحو وضع مستويات الأداء المرتفعة والتوقعات المرتفعة للأداء مع احتمال المشاركة في انتقاد الذات بصورة مبالغ فيها عند تقييم الذات.

التعريف الإجرائي للكمالية: هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الكمالية. (إعداد الباحث)

٣-البيئـــة الاسريـــة:

يمكن تعريف البيئة الأسرية على أنها تلك التي "تتضمن الظروف الاجتماعية والمناخ الاجتماعي داخل العائلة حيث تتكون كل أسرة من مجموعة من الأفراد المختلفين في المحيط المختلفة، وكل بيئة أسرية تعد فريدة من نوعها، والتي يكون لها تأثير عميق على تكوين شخصية الطفل" (الجمعية الأمريكية للصحة النفسية في شمال ولاية كنتاكي الأمريكية Mental Health America of Northern Kentucky, 2013, P. 28).

وتنقسم أبعاد البيئة الاسرية:

١- العلاقات الأسرية: وتشير إلى الكشف في مدى ما يشعر به افراد الأسرة نحوها من انتماء واعتزاز، ومدى اهتمامهم ببعضهم، ومدى حرية التعبير المتاحة لأفراد الأسرة.

٢- النمو الشخصي: ويشير إلى مدى اهتمام الأسرة بنمو شخصية الفرد وتشجعيه على الاستقلال والتحصيل، والمشاركة في الأنشطة الثقافية والاجتماعية ومدى اهتمامها بالقيم الخلقية والدينية.

٣- التنظيم والضبط : تهتم بقياس بعدي المحافظة على النظام والبنية التنظيمية للأسرة ودرجة الضبط التي تمارس عادة من قبل الأسرة تجاه كل فرد من أفرادها.

التعريف الإجرائي للبيئة الأسرية: سوف يتم تعريف البيئة الأسرية في هذه الدراسة على أنها "الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس البيئة الأسرية (إعداد الباحث)".

خامساً:-الإطـــار النظـــري

١-المتفوقيـــن دراسيـــاً

١-تعريف المتفوقين دراسياً:

تعتبر رعاية المتفوقين أحد الحوافز الضرورية للأفراد في المجتمعات حيث تشجعهم على أن يحذو حذوا أولئك الأفراد العباقرة والمتفوقين والمبدعين، وبالتالي فإن رعاية هذه الفئة من الطلاب المتفوقين دراسيا تعتبر واجبا وطنيا، ويجب أن يكون الاهتمام بهذه الفئة أداة لتحقيق الأمن القومي والاجتماعي والاقتصادي. ورغم الاهتمام الكبير من قبل الباحثين في مجال التفوق، إلا أنهم لم يتفقوا على تعريف واحد يمكن الاعتماد عليه حصريا في تعريف التفوق الدراسي، والسبب في ذلك هو الزوايا ووجهات النظر المتعددة عند التطرق لموضوع التفوق الدراسي، وبالتالي هناك دراسات متعددة تناولت التفوق واختلفت في تعريفه على اعتبار أنه مفهوم نسبي، فنجد البعض منهم يربطه بالقدرات العقلية أو الذكاء، في حين يربطه البعض الآخر بالتحصيل الدراسي او بالتفكير الإبداعي والابتكاري وهناك من يرى أن الجانب الوراثي يمثل أحد العوامل الرئيسية للتفوق الدراسي وهكذا.

وفي اللغة، يقال بأن الرجل فاق صاحبه أو علاه وغلبه وفضله، وفقت فلانا أي صرت أفضل منه وأعلى منه مكانة ومرتبة، ومنه كلمة الفائق أي الفريد والخالص في نوعه (*محمد ابن منظور، ١٩٩٠ : ٣١٦*).

ويعرف الزغبي التفوق لغويا على أنه "العلو والارتفاع في الشأن والتفوق من الفوق، والفوق نقيض التحت، حيث يقول الله عز وجل "إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها"، أي أعظم وأعلى منها، ويقال رجل فاق في العلم أي تفوق على قومه في العلم (*أحمد الزغبي، ٢٠٠٣ : ٢*).

٢- تشخيص الطلاب المتفوقين دراسيا :

هناك اتفاق بين الباحثين في مجال التربية على أهمية اكتشاف الطلاب المتفوقين دراسيا في سن مبكرة حتى يمكن توفير السبل اللازمة لاكتمال نمو قدراتهم واكتمال نضجهم ووضع المناهج الدراسية المناسبة لقدراتهم منذ مرحلة مبكرة بما يعمل على زيادة قدراتهم وإمكاناتهم، ويمكن الكشف عن الطلاب المتفوقين دراسيا من خلال اتباع بعض الأساليب التي يمكن توضيح بعضها من خلال النقاط التالية (*عبد الرحمن سليمان وصفاء أحمد، ٢٠٠١ : ٣*):

أ. الاختبارات:

بحيث تكون هذه الاختبارات توجيهيه وتشخيصية للتعرف على الطلاب المتفوقين دراسيا، فلا يكفي أن تقدم هذه الاختبارات الدرجات فقط، بل لابد وان تمثل أدوات توجيه ومن هذه الاختبارات ما يلي:

- ✓ اختبارات الذكاء الفردي والجمعي
- ✓ اختبارات قدرات التفكير الابتكاري

✓ اختبارات القدرات الخاصة والتحصيل

✓ الاختبارات الشخصية.

ب. تقدير الوالدين:

حيث يعتبر تقدير الوالدين ذو قيمة عالية واهمية كبيرة في تقدير تفوق أبنائهم، فهم الأكثر معرفة بسلوك أبنائهم وسماتهم وقدراتهم التي لا تكشف عنها الاختبارات الموضوعية المختلفة، وبالتالي يجب أخذ تقارير الوالدين باعتبارها معلومات متممة بالإضافة للوسائل الأخرى.

ت. بطاقات التلاميذ:

وهي عبارة عن الوثائق والملفات الخاصة بالحالة النفسية والاجتماعية للتلاميذ، وحالتهم الدراسية ومستويات تحصيلهم وميولهم وهواياتهم واتجاهاتهم بالإضافة إلى الظروف الاجتماعية والصحية والنشاطات الرياضية للطلاب.

٣-أهمية الاهتمام بالمتفوقين دراسيا:

تستطيع الأمم بناء حضاراتها فقط بسواعد أبنائها وأفكارهم، فالإنسان هو المادة الخام لبناء أي حضارة، فإذا كان هذا الانسان يتمتع بالخصائص والسمات العقلية والمعرفية والسلوكية المتميزة، فهو كنز لابد من رعايته على النحو الصحيح والاستفادة منه على الوجه الأمثل، ولذلك إذا أراد المجتمع تحقيق التقدم والرقي وبناء حضارته القوية، فلابد عليه أن يهتم بالمتفوقين لديهم وذوي القدرات العالية ويعمل على رعايتهم والاستفادة منهم. واليوم نعيش في عصر يتميز بالعلوم والتقنيات والنبوغ المعرفي والتقدم الغير مسبوق في شتى المجالات العلمية والحياتية، والذي يتحقق في الأساس من خلال تخطي حواجز المألوف وابداع كل ما هو متطور وجديد، ولذا لم تلاحق المجتمع والأمم هذا التطور الهائل في شتى المجالات، فلن يتسنى لها اللحاق بركب الأمم المتقدمة، ولكن من الضروري معرفة أن هذا التقدم والرقي مرهون على مدة هذه الدول والمجتمعات على رعاية والاهتمام بالطلاب المتفوقين دراسيا بها وتوفير كل الاحتياجات المادية والمعنوية التي يحتاجون إليها (عبد الباقي عجيلات، ٢٠١٦ : ٧٢-٨٠).

وهناك يتبين مدى خطورة إهمال المتفوقين دراسيا واهمال هذه الطاقات والإمكانات التي تذهب سدى أو يسرقها الآخرين في بعض الأحيان، ولذلك لابد من توجيه قدر كبير من الاهتمام والرعاية بالطلاب المتفوقين دراسيا بسبب اختلاف احتياجاتهم عن غيرهم من الطلاب العاديين، فهم يحتاجون تجارب تعليمية وخبرات علمية تتميز بالتحدي لتكون قادرة على إشباع وتلبية احتياجاتهم، كما أنهم يحتاجون إلى التشجيع والتحفيز من أسرهم وأساتذتهم بالمدرسة من خلال استخدام أفضل الأساليب الإيجابية في معاملتهم. وعلى ضوء ذلك، يتبين أن الاهتمام بالمتفوقين دراسيا له أهمية

كبيرة من خلال اكتشافهم وتوفير سبل رعايتهم وحسن استثمار طاقاتهم باعتبارها ضرورة للتقدم والرقي. وقد اتفق علماء التربية على أنه يجب أن يتم اكتشاف الطفل المتفوق دراسياً في سن مبكر حتى يكتمل نمو قدراته ويتم توافقه الشخصي، وأن الطفل ذو الذكاء العالي في حاجة إلى منهاج إضافي مناسب في مرحلة الحضانة والدراسة الابتدائية حيث أثبتت الدراسات أن المشكلات الشخصية للطفل المتفوق دراسيا ترجع إلى طفولته الأولى، وأن العناية بالطفل المتفوق دراسيا في مدارسنا يمثل جانباً هاماً من الجوانب التي تسهم كثيراً في تحقيق أهداف مجتمعنا من خلق جيل من العلماء قادر على الوفاء بها *(فاطمة صوص، ٢٠١٠: ٥١-٦٠)*.

٤-المشكلات والمعوقات التي تواجه الطلاب المتفوقين دراسيا:

على الرغم من القدرات العالية والخصائص المتميزة التي يتصف بها الطلاب المتفوقين دراسيا دون غيرهم من الطلاب، إلا أنهم يعانون من بعض المشكلات التي قد تحول دون توفير الخدمات التربوية المتلائمة مع قدراتهم وإمكاناتهم على عكس ما قد يعتقده البعض من أن هذه الفئة من الطلاب لا تعاني من أية مشكلات اجتماعية أو نفسية، فقد لا تتم تلبية احتياجاتهم وقد لا يكونون محبوبين من زملائهم أو من الأساتذة بالمدرسة، وقد يتعرضون للمضايقات والانتقاد والعزلة الاجتماعية، وبعض الأفراد لا يتحملون الأطفال ذوي مستويات الذكاء المرتفعة (*عبد الرحمن سليمان وصفاء أحمد، ٢٠٠١ : ٢)*.

وقد لذلك يؤكد العلماء في مجال علم النفس على ضرورة الاهتمام بالمشكلات التي قد تواجه الطلاب المتفوقين دراسيا خلال مراحل نموهم وتقدمهم، وغالبا ما يكون السبب في مواجهتهم لهذه المشكلات هو تفوقهم وتنجم الكثير من المشكلات التي يواجهونها عن الصراع بينهم وبين من حولهم من الأسرة والأساتذة بالمدرسة وزملائهم بالدراسة (*سناء حجازي، ٢٠٠٩: ٩٦)*.

٢- الكماليـــــة:

١- مفهوم الكمالية:

في الأصل، يتم اشتقاق كلمة الكمالية من فعل "كمل الشيء كُمولاً"، أي تمت أجزاءه وصفاته، وأكل الشيء أي أتمه، وفي القرآن الكريم "اليوم أكملت لكم دينكم" (*المعجم الوجيز، ١٩٩٤: ٥٤١)*.

وقد أوضح *فليت وهويت Flett and Hewitt (2007)* أنه لم يتفق الباحثين والمؤلفين على تعريف واحد للكمالية نظرا لتعقيد تركيبها الذي يعكس التفاعل بين العوامل المعرفية والسلوكية والدافعية والانفعالية، وعلى الرغم من ذلك، فقد قدم بعض الباحثين تعريفات مختلفة للكمالية، حيث عرفها *باتش Patch (1984)* على أنها "وضع مستويات مرتفعة بصورة مبالغ فيها، والعمل على

بلوغ هذه المستويات بعيدة المنال، وتحديد قيمة الفرد في بلوغ هذه المستويات"، ويعرفها *فليت وهويت Flett and Hewitt (2002: 5)* على أنها "كفاح الفرد لتحقيق أداء خالي من الأخطاء، والأفراد الذين يتسمون بالكمالية هم أولئك الذين يتقنون كل جوانب حياتهم". ويرى *لي Lee (2007: 1)* أن الكمالية "هي الكفاح بدون أخطاء مع وضع مستويات أداء مبالغ فيها، والميل إلى انتقاد الذات".

ويعرف *مان Mann (2004)* الكمالية بأنها الاتجاه نحو وضع معايير أداء مرتفعة مصحوبة باتجاهات الفرد ليكون مضبوطا بشدة في سلوكياته، حيث يبني الأفراد الذي يتصفون بالكمالية قيمة أنفسهم على تحقيق مستويات الأداء المرتفعة وعندما يفشلون في تحقيق ذلك، فإنهم يقللون من قيمة أنفسهم بصورة قاسية.

٢-أهمية الكمالية:

تلعب الكمالية دورا بالغة الأهمية في التأثير على الفرد من خلال تأثيرها المباشر على احترامه وتقدير لذاته، ولاسيما الكمالية التكيفية التي ترتبط بعلاقة مباشرة وقوية بتقديرات الذات المرتفعة ووضع أهداف واستراتيجيات وخطط مستقبلية، والعمل على وضع حلولا ممكنة للمشكلات، وفضلا عن ذلك فإن الكمالية ترتبط بالصفات الإيجابية التكيفية مثل السعي نحو الانجاز، والانفعالات الإيجابية وفعالية الذات واحترام وتقدير الذات وتحقيق الذات والمواجهة التكيفية مع الضغوط، ويكون لكل ذلك مردودات إيجابية على مستوى التعلم والتحصيل والأداء الأكاديمي للطلاب المتفوقين، إضافة إلى التفاعلات الإيجابية بينهم وبين زملائهم وثقتهم بأنفسهم وتوجههم اجتماعيا وسلوكيا توجها إيجابيا، وهذا على النقيض من الكمالية اللاتكيفية، والتي يكون لها تأثيرات سلبية على احترام وتقدير الطلاب لذاتهم وعلاقاتهم مع زملائهم، وتكوين شخصيتهم *(فيديوا، Fedewa et al, 2005)*.

٣-العوامل المؤثرة على الكمالية:

هناك عددا من العوامل والمؤثرات التي تؤثر بصورة كبيرة ومباشرة على الكمالية لدى الطلاب المتفوقين ونعرض فيما يلي أهم العوامل المؤثرة على الكمالية:

(أ) الجنس/النوع: حيث أوضح *باسر وآخرون Besser et al (2010)* أن هناك فروق ضخمة بين الذكور والاناث فيما يتعلق بالكمالية، حيث أن الذكور لديهم مستويات مرتفعة من الكمالية الموجهة نحو الآخرين مقارنة بالإناث، أما الإناث فلديهن مستويات أعلى من الكمالية الموجهة اجتماعيا من الذكور، وقد حصل الذكور على درجات مرتفعة في الكمالية الموجهة نحو الآخرين

مقارنة بالإناث وذلك في مجموعة من العينات المجتمعية، فضلا عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في النزعة نحو الكمالية.

(ب) العمر: حيث تبين من خلال دراسة شويتز وهاميلتون Schweitze and Hamilton (2002) أنه لا توجد فروق في الكمالية تعزى إلى العمر.

(ج) العرق أو السلالة: حيث تبين من خلال دراسة *واتكينز وآخرون*(2004) *Watkins et al* ودراسة *كاسترو ورايس* (2003) *Castro and Rice* أن هناك فروق جوهرية في الكمالية تنسب إلى العرق أو السلالة، حيث أن الطلاب الأمريكيين من أصل أفريقي وأولئك من أصل قوقازي أظهروا درجات مختلفة من الطلاب الأمريكيين من أصل أسيوي في الكمالية، فضلا عن وجود فروق بين النساء البيض والنساء السود في الكمالية.

٤- الكمالية عند الطلاب المتفوقين:

تمثل الكمالية من منظور الكثير من الباحثين أحد السمات الجوهرية التي يتميز بها الطلاب المتفوقين دراسيا، حيث أوضح *أدكينز وباركر* (1996) *Adkins and Parker* أن الكمالية تمثل جزءا أساسيا من التفوق الدراسي، بل وتمثل الطاقة التي يمكن توجيهها بصورة إيجابية لمن لديهم القدرة على الانجاز والتفوق والإبداع، وبالتالي ليتم تحقيق المستويات المرتفعة من الانجاز، فلابد للفرد ان يضع لنفسه مستويات مرتفعة من الأداء والانجاز، ولكن يجب مراعاة أن تكون هذه المستويات واقعية وقابلة للتحقق والقياس في إطار قدرات الفرد وإمكاناته.

وقد بين *سيلفرمان* (2003) *Silverman* أن الكمالية تمثل متغيرا محوريا لدى الطلاب المتفوقين دراسيا، إلا أنها قد تمثل مشكلة جوهرية، فعلى الرغم من أن الكمالية يمكن أن تقود الفرد نحو التفوق في الانجاز والأداء، إلا أنه قد تقوده أيضا إلى اليأس وبالتالي ينظر إلى الكمالية في هذه الحالة على أنها إحدى الخصائص المنعكسة في النتائج السلبية للطلاب المتفوقين دراسيا، وبالتالي يحتاج هؤلاء الطلاب المتفوقين دراسيا إلى التوجيه والإرشاد، لاسيما في الوضع الذي فيه تتسبب هذه الخاصية في التأخر الدراسي والاضطراب الانفعالي

٣-البيئـــة الأسريـــة

١-مفهوم البيئة الأسرية

يشير المعنى الشائع للبيئة إلى الاستخدام الجغرافي أو ما يتصل بمحل الإقامة، ولكن هذا الاستخدام لاصطلاح البيئة ليس كافيا من الناحية النفسية، ولذلك ينظر إلى البيئة من الناحية النفسية على أنها "مجموعة الاستشارات التي يتلقاها الفرد من عالمه الخارجي، وهي

بذلك تتألف من مواقف أو مركبات من المثيرات، وتشمل الأشياء والأحداث والعلاقات المؤثرة في الانسان، وينتمي مفهوم البيئة الأسرية بالطبع إلى هذا المعنى الواسع، بحيث يشتمل الأشياء والأحداث والعلاقات التي تؤثر على الأبناء داخل الأسرة" (*سليم الشايب، ١٩٩٩: ١٨٠-١٨١*).

وقد عرفها محمد *خليل (٢٠٠٠: ٣١)* على أنها "الطابع العام للحياة الأسرية والذي يتضمن الأمن والتضحية وتحديد الأدوار والمسئوليات وأسلوب إشباع الاحتياجات"، وأوضح علاء *الدين كفافي (٢٠١٠: ٤٠)* أن البيئة الأسرية "هي العلاقات القائمة على أساليب سوية في التعامل مع الشخص وفقا لصفاته الانسانية ومنحه الحب الحقيقي غير المشروط والحرية والاستقلالية مع تكوين علاقات إنسانية دافئة"، في حين أشارت *هناء السدخان (٢٠١١: ٥٠٨)* إلى البيئة الأسرية على أنها "طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة الذين يعيشون في منزل واحد، وقد تكون إيجابية بما يساعدهم على التنشئة الاجتماعية الصحيحة للأفراد وإكسابهم الخبرات والتقاليد الاجتماعية الصحيحة وغرس روح التقدم والطموح، أو سلبية مما يؤثر سلباً على أفراد العائلة من خلال عدم شعورهم بالأمان والطمأنينة والراحة داخل الأسرة، والذي ينعكس على إنجازهم الدراسي أو تصدهم في الحياة وانحرافهم".

٢-أنماط البيئة الأسرية:

يوجد نمطين رئيسيين للبيئة الأسرية وهما كالتالي:

أ. البيئة الأسرية السوية:

ووجود الأفراد عموما، والطلاب خصوصا، في البيئة الأسرية السوية يكون له تأثير واضح على تقدير لأنفسهم، ويساعدهم على تحمل المسئولية وتعلم كيفية التعامل مع المواقف المختلفة والمشكلات التي قد تواجههم في حياتهم. وفضلا عن ذلك، فإنه يؤثر على قدرتهم على التكيف والنمو المعرفي ومستوى تحصيلهم الدراسي، ويكون لشعور الطلاب بتشجيع والديهم لهم واهتمامهم لما يقومون به ودعمهم المتواصل لهم وتهيئة الظروف الملائمة لتمكينهم من استثمار طاقاتهم العقلية وتوفير أشكال الاستثارة العقلية الملائمة لقدرتهم أكبر التأثير على دعم قدراتهم وإمكاناتهم.

ب. البيئة الأسرية الغير سوية:

في ظل هذا النمط من أنماط البيئة الأسرية، تعيش الأسرة في الجو الأسري الذي يملأه الخلافات والمشاجرات بين أفراد الأسرة وبعضهم البعض، علاوة على تسلط الوالدين في تربية وتنشئة أبنائهم ومعاملات أبنائهم بأساليب غير سوية تتصف بالتشدد والتقيد والإكراه وتجريد الأبناء من صفاتهم الإنسانية، و ليذائهم بدنيا ونفسيا، ولا يوفرون لهم فرصة الحرية في التعبير عن آرائهم وأفكارهم.

٣- أهم الاستراتيجيات المتبعة من قبل الأسرة في التعامل مع الأبناء المتفوقين دراسيا :

عند التعامل مع الأبناء المتفوقين دراسيا، عادة ما تحاول الأسر اتباع مجموعة من الأساليب والاستراتيجيات التي من شانها تعزيز تفوق أبنائهم ودفعهم نحو تحقيق المزيد من التقدم والتفوق الدراسي، ويمكن عرض أهم الاستراتيجيات المتبعة من قبل الأسر في التعامل مع الأبناء المتفوقين دراسيا من خلال النقاط التالية:

١- استراتيجية مراعاة الاحتياجات النفسية وتنمية العواطف:

حيث أن الأطفال لديه احتياجات نفسية متنوعة مثلها مثل الاحتياجات المادية التي من شانها تقويم تكوين شخصية الطفل ومنها الاحتياج إلى التربية السليمة والارشاد والاطمئنان وعدم الخوف والحصول على المكانة الاجتماعية والاقتصادية الملائمة وتحقيق الفوز والنجاح والسمعة الطيبة والشعور بالحب والقبول من قبل الآخرين، والحاجة إلى تحقيق السلامة الجسدية والنفسية، وهنا يظهر دور الأسرة ودور الوالدين على وجه التحديد في إرشاد الأبناء وتوجيههم وتربيتهم تربية صحيحة وسليمة بحيث لا يحدث انحراف في احتياجاتهم ينتج عنه مشكلات نفسية واجتماعية لدى الأطفال.

٢- تحقيق استقرار الأسرة وطبيعة العلاقات الأسرية وتعاملها مع الأبناء:

كلما كانت العلاقات الأسرية تتميز بالتفاهم والحب، كان من السهل متابعة الأبناء، فمن خلال الحب والتفاهم والاهتمام يسهل خضوع الأطفال لأوامر الوالدين وتكون الاستجابة أكبر في تقبل أفكار الوالدين، ولذلك يجب على الأسرة اختيار الأسلوب الأمثل في التعامل مع الأبناء.

٣- العمل على تنظيم أوقات الأبناء واستغلال ساعات فراغهم:

ولهذا الجانب أهمية كبيرة، حيث تلعب الأسرة دورا بارزا في تنظيم الوقت لدى الأبناء ومساعدتهم على استغلال أوقات فراغهم بصورة إيجابية، حيث تمثل أوقات الفراغ مشكلة عند

الأطفال والشباب ولذلك يجب على الوالدين التدخل وتنظيم تلك الأوقات لأطفالهم بحيث يحققون التوازن بين المذاكرة والترفيه والأشياء المفيدة

٤- مساعدة الأبناء على اختيار الأصدقاء الصالحين:

الصداقة والعلاقات مع الآخرين هي أحد الاحتياجات الرئيسية للأبناء، ومجموعة الأصدقاء لها دور فعال في عملية التنشئة الاجتماعية من حيث تقارب الأطفال وفق أعمارهم وميولهم وهواياتهم وقدراتهم، والذي يكون له دور في خلق التنافس بينهم لتحقيق أعلى معدلات التحصيل.

٥- النظرة التربوية الشاملة:

حيث تقتصر عملية التربية على جانب محدد من حياة الفرد، ولكنها تشتمل على كل جوانب حياته، وفيما يتعلق بالتفوق الدراسي للأطفال، فإن مسئولية الآباء تبدأ منذ ولادة الطفل من خلال خلق البيئة الأسرية الملائمة الداعمة لخلق التفوق عند الأبناء

٦-زيادة الخبرة التربوية:

فمشاركة الأسرة في العملية التعليمية من خلال رفع مستويات الخبرة التربوية تساهم في رفع معدلات التحصيل والتفوق الدراسي لدى الأبناء وتحسين المهارات الفكرية والدافعية للتعلم، ولا شك أن تحسين صورة الذات لدى الأطفال يساهم في خفض المشكلات الأخلاقية والسلوكية، وكلما كان الأبوين أكثر اطلاعا وقراءة، كانوا أكثر قدرة على توجيه الأبناء دراسيا على النحو الذي يساهم في تحقيق تفوقهم الدراسي (*عبدالكريم بكار، ٢٠٠٨: ٣٦*).

٧-توجيه الاهتمام بالأبناء منذ دخولهم للمدرسة:

ويظهر ذلك من خلال مراجعة دروسهم بصورة مستمرة ومساعدتهم في المذاكرة والتزامهم بأداء واجباتهم المدرسية اولا بأول، فضلا عن متابعة مستواهم الدراسي وزيارتهم في المدرسة والاطلاع على مستوى تحصيلهم العلمي

٨-تشجيع الأبناء بصورة مستمرة على التفوق:

ويلعب التشجيع دورا فعالا في استمرار تفوق الأبناء وزيادة ثقتهم بأنفسهم، وقد يكون هذا التشجيع عن طريق المدح والإطراء، بحيث يكون للوالدين تعليقات إيجابية على انجازات الأطفال وتفوقهم وما يتمتعون به من خصال جيدة

٩-العمل على تنمية شخصية الطفل المتفوق والكشف عن قدراته الذاتية:

حيث يملك الطفل في طفولته العديد من المواهب سواء كانت هذه المواهب مواهب فكرية أو نفسية أو جسدية، وتتمثل وظيفة الأسرة هنا في تنمية وتدعيم هذه المواهب والكشف عن الخصال والقدرات لدى أبنائهم ومعرفة نقاط قوتهم وضعفهم

رابعا: العلاقة بين البيئة الأسرية والكمالية لدى الطلاب المتفوقين دراسيا

وبينت *آمال باظة (٢٠٠٧: ٤٩)* أن البيئة الأسرية لها القدرة على التأثير على التفوق الدراسي للأبناء وذلك من خلال مجموعة من العوامل منها الدعم الأسري القوي لأفرادها دون تمييز، وتنمية وتطوير اللغة بصورة مبكرة لدى الأطفال، وتعزيز الثقة بالنفس مبكرا، والترابط الأسري وتوفير الشعور بالأمان والاستقرار النفسي فضلا عن تنمية روح الإقدام على المخاطرة المحسوبة وتنمية النظرة المستقبلية الإيجابية، حيث تساهم كل هذه العوامل بصورة كبيرة في دعم التفوق الدراسي للأبناء.

وبينت دراسة *عبدالله الماجد (٢٠١٠)* أن الفئة الأكثر من المتفوقين يعيشون مع والديهم، مع ارتفاع المستوى التعليمي لأسر الطلاب المتفوقين دراسيا، وأكدت نتائج الدراسة كذلك على وجود الاهتمام والتوجيه من قبل الوالدين والذي يكون له أكبر الأثر على التفوق الدراسي لأبنائهم، وأن الأسلوب المتبع من قبل أسر المتفوقين هو أسلوب الاحترام وإعطاء الحرية في اتخاذ القرارات والذي ينعكس تماما على زيادة تفوق الأبناء، فضلا عن اهتماما الوالدين بتأكيد أهمية الوقت وتنظيمه وحرصهم على توفير كل ما يحتاجه الأبناء للعملية التعليمية وترفيه الابناء مما يعزز من تفوق الأبناء دراسيا. وفي النهاية، بينت الدراسة أن الطلاب المتفوقين دراسيا يستمدون ثقافتهم وتفوقهم من ثقافة وتفوق والديهم.

فالكمالية تقوم على التقييم المعرفي للفرد وما يمتلكه من أفكار ومعارف، وقد يكون الشخص المثالي مفرطا في توقعاته وتطلعاته ومتشددا في محاكمه لذاته، بحيث يكون مدفوعا داخليا وحريصا على تحقيق مستويات مبالغ فيها من الإنجاز، وينتابه الاكتئاب عند الفشل في تحقيق تلك الأهداف، ولذلك فإن النزعة الكمالية التكيفية غالبا ما ترتبط بالتفوق أو التميز ولاسيما لدى الطلاب المتفوقين، بحيث يضعون أهدافا دراسية مرتفعة مع تقبل الخطأ أو الفشل في حالة العجز عن تحقيقها مع التكرار مرارا وتكرارا وصولا إلى الأداء المثالي مع الشعور بالرضا عن مستويات الأداء المحققة، وبالتالي فالكمالية لدى الطلاب ترتبط عادة بالتفوق الدراسي والتميز، حيث يسعى الطلاب المتفوقون الذين يتصفون بالكمالية نحو تحقيق التميز والتفوق بصورة اعتيادية مع الشعور بالرضا والارتياح عند بذل قصارى جهدهم في انجاز واجباتهم ومهامهم ويقتنعون بالنتائج المحققة ولا يبالغون في توقعات الأداء التي

يعجزون عن تحقيقها، ولذلك فإن الكمالية التكيفية ترتبط عادة بالتفوق والرضا عن النتائج على عكس الكمالية اللاتكيفية (*عبدالمطلب القريطي، ٢٠١٤: ١٧٨*).

سادساً: محددات الدراسة:

منهجيـــة الدراســـة:

استخدم الباحث المنهج الارتباطي في هذه الدراسة، وبلغت عينة الدراسة ٣٣٠ طالب وطالبة من الطلاب المتفوقين دراسيا بالمرحلة المتوسطة بسلطنة عمان، حيث تم اختيارهم من الطلاب المتفوقين دراسياً في التحصيل الدراسي للعام السابق، ثم قام الباحث بتطبيق اختبارات الذكاء بمقياس على العينة وذلك لاختيار الطلاب المتفوقين وبلغت درجات الطلاب على الاختبار ١٢٠ درجة فأكثر، وبلغ عدد الطلاب الذين اجتازوا الاختبار ٢٠٠ طالب وطالبة.

أدوات الدراســـة:

١. مقياس البيئة الأسرية (إعداد الباحث).
٢. مقياس الكمالية (إعداد الباحث).

حـــدود الدراســـة:

- الحدود البشرية: وتتمثل في عينة الطلاب والطالبات (٣٣٠ طالب وطالبة) من الطلاب المتفوقين دراسيا بالمرحلة المتوسطة في سلطنة عمان، والذين تتراوح أعمارهم من ١٢.٤ إلى ١٦.٧ عاما، بمتوسط عمر ١٤.٤٥ عاما، وانحراف معياري (٢.١).
- الحدود العلمية: وتتمثل في دراسة العلاقة بين البيئة الأسرية والكمالية التكيفية واللاتكيفية لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسيا في المرحلة المتوسطة بسلطنة عمان وذلك بالاعتماد على مقياس البيئة الأسرية ومقياس الكمالية (إعداد الباحث).
- الحدود المكانية: حيث يقتصر تطبيق أدوات الدراسة على مدارس المرحلة المتوسطة بسلطنة عمان فقط دون غيرها من المدارس.
- الحدود الزمنية: يقتصر تطبيق الدراسة الحالية على العام الأكاديمي ٢٠٢٠/٢٠٢١.

رابعاً: الأساليب الإحصائية

- معامل الارتباط.
- اختبار (ت)
- معامل الانحدار المتعدد

سابعاً: الدراسات السابقة:

١. دراسة *عبدالله محمد الماجد (٢٠١٠):*

بعنوان "الخصائص الأسرية للطلاب المتفوقين دراسيا: دراسة اجتماعية على عينة من الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض"

هدفت الدراسة إلى استكشاف الخصائص الأسرية للمتفوقين دراسيا، والتعرف على طبيعة الخصائص الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لأسر الطلاب المتفوقين دراسيا، ومعرفة طبيعة تعامل الوالدين وما تقدمه الطلاب المتفوقين دراسيا لأبنائها، والتعرف على طبيعة العلاقة بين المدرسة وأسر المتفوقين دراسيا. واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة للدراسة وتكونت عينة الدراسة من ٣٥٧ طالبا من الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية بالرياض.

وتوصلت الدراسة إلى أن الفئة الأكثر من المتفوقين يعيشون مع والديهم، وتشير نتائج الدراسة إلى ارتفاع المستوى التعليمي لأسر الطلاب المتفوقين دراسيا. وأكدت نتائج الدراسة على وجود الاهتمام والتوجيه من قبل الوالدين والذي يكون له أكبر الأسر على التفوق الدراسي لأبنائهم، وتشير نتائج الدراسة إلى أن الأسلوب المتبع من قبل أسر المتفوقين هو أسلوب الاحترام وإعطاء الحرية في اتخاذ القرارات والذي ينعكس تماما على زيادة تفوق الأبناء، فضلا عن اهتماما الوالدين بتأكيد أهمية الوقت وتنظيمه وحرصهم على توفير كل ما يحتاجه الأبناء للعملية التعليمية وترفيه الابناء مما يعزز من تفوق الأبناء دراسيا. وفي النهاية، تبين نتائج الدراسة أن الطلاب المتفوقين دراسيا يستمدون ثقافتهم وتفوقهم من ثقافة وتفوق والديهم.

٢. دراسة *آمال عبد السميع باظة (٢٠١١):*

بعنوان " البيئة الأسرية للأطفال المتفوقين دراسيا ودورها في الوصول إلى إنجاز عالي"

هدفت الدراسة إلى استكشاف البيئة الأسرية للأطفال المتفوقين دراسيا والتعرف على دورها في الوصول إلى إنجاز عالي، وتتعرف الدراسة على الديناميكيات والعوامل الكامنة في

البيئة الأسرية التي تدعم المتفوقين دراسيا من الأطفال وتجعلهم يصلون إلى انجاز عالي ومتميز، وتستكشف الدراسة ماهية الخصائص المعرفية لدى الطلاب المتفوقين دراسيا التي تدعمهم وتساعدهم على إمكانية تحقيق أهدافهم. وتستخدم الدراسة مدخل الدراسة الإكلينيكية، حيث تكونت عينة الدراسة من ٢٥٧ طالبا وطالبة من الصف الرابع والخامس الابتدائي من مدارس سيدي سالم التعليمية، منهم ١٤١ تلميذا و١١٦ تلميذة.

وتوصلت الدراسة إلى أن البيئة الأسرية تلعب دورا بالغ الأهمية في دعم وتعزيز الموهبة لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا، وتشير نتائج الدراسة إلى أن أهم العوامل الداعمة للأطفال المتفوقين دراسيا للوصول إلى انجاز عال تتمثل في: تدعيم الأسرة القوي لأبنائها دون تمييز، وتطوير وتنمية اللغة لدى الأطفال مبكرا، وتنمية الثقة بالنفس، والترابط الأسري والشعور بالأمن والاستقرار النفسي، وتنمية الاقدام على المخاطر المحسوبة، وتنمية النظرة المستقبلية الإيجابية لديهم.

٣-دراسة *سيركيز (Cerkez (2012*:

بعنوان "الكمالية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وعلاقتها بالسلطة الوالدية واحترام الذات"

هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين احترام الذات والسلطة الوالدية المدركة ونوعي الكمالية التكيفية واللاتكيفية، واللاكمالية لدى طلاب إحدى مدارس المرحلة الإعدادية في لندن، حيث استخدمت الدراسة قوائم الاستبيان لتجميع البيانات من المشاركين في الدراسة والبالغ عددهم ١١٥ طالبا، منهم ٤٢ تلميذة و٧٣ تلميذ.

وتوصلت الدراسة إلى أن درجات تسلط الوالدين كانت مرتفعة بصورة ذات دلالة إحصائية لدى الطلاب ذوي الكمالية اللاتكيفية والطلاب بدون الكمالية مقارنة بالطلاب ذوي الكمالية التكيفية. وفضلا عن ذلك، تبين نتائج الدراسة أن الطلاب ذوي الكمالية التكيفية والطلاب بدون الكمالية ليس لديهم درجات مرتفعة بصورة ذات دلالة في تسامح وتساهل الوالدين مقارنة بالطلاب ذوي الكمالية التكيفية. وفي النهاية، تبين نتائج الدراسة أن الطلاب ذوي الكمالية التكيفية لديهم درجات مرتفعة بصورة ذات دلالة إحصائية في احترام وتقدير الذات مقارنة بالطلاب ذوي الكمالية اللاتكيفية والطلاب بدون الكمالية.

٤-دراسة *سميرة ونجن (٢٠١٧)*:

بعنوان "إسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا: دراسة ميدانية على عينة من أسر متفوقي إكماليات مدينة بسكرة: دراسة ميدانية على عينة من أسر متفوقي إكماليات مدينة بسكرة"

هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين التفوق الدراسي والمتابعة التربوية الأسرية للأبناء، حيث تصفر الدراسة العلاقة المحتملة بين المتغيرين، وتستخدم الدراسة المنهج الوصفي، وقد انطلقت الدراسة من فرضية رئيسية مفادها: كلما كانت الممارسات التربوية للأسرة فعالة كلما كان لها دورا ايجابيا في تفوق الأبناء دراسيا. واستخدمت الدراسة أسلوب الدراسة الميدانية بالتطبيق على عينة من أسر متفوقي اكماليات مدينة بسكرة، واستخدمت الدراسة أسلوب اختيار العينة الطبقية الغير عشوائية وتكونت عينة الدراسة من ٢٢٠ تلميذ متفوق من مجتمع الدراسة المقدر بـ٧١٧ تلميذ متفوق.

وتوصلت الدراسة إلى أن الأسرة هي أهم المؤسسات الاجتماعية التي يتكون منها البناء الاجتماعي بصفة عامة، وتشير نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة قوية وذات دلالة إحصائية بين المتابعة التربوية الأسرية للأبناء والتفوق الدراسي، حيث أن الأسرة لها بالغ الأثر على تفوق الأبناء المدرسي، ويساهم المناخ الأسري الداعم في تحقيق تفوق الأبناء.

٥-دراسة *لوبنى ابن ماضي (٢٠١٨)*:

بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية للأبناء المتفوقين دراسيا"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية للأبناء المتفوقين دراسيا، حيث تستكشف الدراسة دور المعاملة الوالدية وتأثيرها على تفوق الأبناء دراسيا، وتستكشف الدراسة أهم النتائج السلوكية والشخصية الناتجة عن أساليب المعاملة الوالدية لدى الأبناء، وتقوم الدراسة على استخدام أسلوب الدراسة المكتبية من خلال مراجعة الدراسات والبحوث والمؤلفات المرتبطة بموضوع الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى أن المتفوقين دراسيا هم ثروة وطنية غالية يجب أن تتم إحاطتها بكل مقومات الرعاية والعناية، حيث ينظر المتفوقون دراسيا لكل ما حولهم بوعي ويتطلعون نحو مستقبل مشرق، وتبين نتائج الدراسة أن أساليب المعاملة الوالدية لها دور فعال في دعم وتحسين وتعزيز تفوق الأبناء، حيث أن الممارسات الوالدية السليمة تساعد على خلق العقلية المبدعة، في حين أن الأساليب والاتجاهات الوالدية السلبية تؤدي إلى كبت المواهب لدى

أبنائهم. وتؤكد نتائج الدراسة على ضرورة الحوار بين الوالدين والأبناء، وتشجيع الأبناء على التعبير عن أفكارهم وآرائهم بكل حرية، بما يدعم تفوقهم الدراسي.

ثامناً: فـــروض الدراســـة:

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الطلاب المتفوقين (ذكور وإناث) بالمرحلة المتوسطة بسلطنة عمان على مقياس الكمالية.

٢- يمكن التنبؤ بالكمالية لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً بالمرحلة المتوسطة بسلطنة عمان من خلال البيئة الأسرية.

تاسعاً: الخطوات الإجرائية للدراسة:

١- تم اختيار الطلبة المتفوقين دراسيا بالمرحلة المتوسطة في مدينة صلالة بمحافظة ظفار سلطنة عمان، في ضوء درجاتهم في التحصيل الدراسي في الصف الدراسي السابق، وكان عددهم (٣٣٠) طالبا وطالبة.

٢- تم تطبيق مقياس (الذكاء المصور) على عينة الدراسة(٣٣٠) طالب وطالبة وحدد الباحث ١٢٠ لاجتياز هذا الاختبار، فعدد الطلبة الذين حصلوا على درجة ١٢٠ فما فوق (٢٠٠) طالب وطالبة

٣- تم تطبيق مقياس البيئة الاسرية على عينة الدراسة وقوامها(٢٠٠) طالب وطالبة

٤- تم استخدام مقياس الكمالية على عينة الدراسة وقوامها(٢٠٠) طالب وطالبة

٥- تم تطبيق أساليب المعالجة الاحصائية المناسبة وهي (معامل ارتبطا بيرسون، اختبار (ت) T.Test وتحليل الانحدار المتعدد.

مناقشة نتائج البحث

نتيجة الفرض الأول ومناقشته:

ثانيا : مقياس الكمالية							
١) القلق إزاء الأخطاء	ذكور	١٠١	٤٠.٢٥	١١.٥٤	١.٤٥٩	١٩٨	٠.١٤٦ غير دال
	اناث	٩٩	٣٧.٧٧	١٢.٥٨			
٢) النقد الوالدي	ذكور	١٠١	٢٤.٣٨	٧.٢٩	١.٤٧٨	١٩٨	٠.١٤١ غير دال
	اناث	٩٩	٢٢.٨٠	٧.٧١			
٣) التنظيم	ذكور	١٠١	٣٧.٠٨	١١.٠٢	١.٣٨٤	١٩٨	٠.١٦٨ غير دال
	اناث	٩٩	٣٤.٨٧	١١.٥٦			
٤) المعايير الشخصية	ذكور	١٠١	٢٦.٤٨	٧.١٧	١.٣٣٧	١٩٨	٠.١٨ غير دال
	اناث	٩٩	٢٥.١٢	٧.٢٥			
ككل	ذكور	١٠١	١٢٨.٢٠	٣٦.٥٥	١.٤٣٦	١٩٨	٠.١٥٣ غير دال
	اناث	٩٩	١٢.٥٧	٣٨.٥٨			

ويتضح من النتائج المبينة فى الجدول (١٣) عدم وجود فروق ذاتي دلالة احصائية بين متوسطي درجات الطلاب (ذكور واناث) بالمرحلة المتوسطة بسلطنة عمان على مقياس الكمالية، أى أن أفراد عينة الدراسة لهم نفس الاراء والاجابات تجاه المقياس (الابعاد والدرجة الكلية).

وتشير هذه النتائج إلى عدم تحقق الفرض الأول، ويمكن تفسير هذه النتائج بالرجوع إلى مجالات المقياس ، حيث يلاحظ أن جميع القيم الاحتمالية لمجال القلق إزاء الاخطاء والنقد الوالدي والتنظيم والمعايير الشخصية، كانت أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (٠.٠٥) وهذا يشير أيضا إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على هذه ا لمجالات وفقاً لمتغير الجنس.

نتيجة الفرض الثاني ومناقشته :

ينص الفرض الثاني للدراسة على: "يمكن التنبؤ بالكمالية لدى الطلاب المتفوقين دراسيا بالمرحلة المتوسطة بسلطنة عمان من خلال البيئة الأسرية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحث بحساب تحليل الإنحدار المتعدد، وهو يستخدم في التعرف على إمكانية التنبؤ بمتغير تابع من متغير مستقل أو متغيرات مستقلة، والجداول الآتية توضح ذلك :

جدول (١٤) تحليل التباين (ف) ودلالاتها الإحصائية لتأثير البيئة الأسرية على الكمالية

المتغير المستقل	المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
البيئة الأسرية	الكمالية	الانحدار	٥٣٦٥٤.٧٠٦	١	٥٣٦٥٤.٧٠٦	٤٦.٤٢٢	دال عند مستوي ٠.٠١
		الباقي	٢٢٨٨٤٨.٣١٤	١٩٨	١١٥٥.٨٠٠		
		المجموع	٢٨٢٥٠٣.٠٢٠	١٩٩			

يلاحظ من الجدول(١٤) أن قيمة(ف) دالة إحصائيا لدى افارد عينة البحث عند مستوى الدلالة(٠.٠١) للمتغير المستقل وهو البيئة الاسرية، وهذا يشير إلى وجود تأثير دال إحصائيا على درجات أفراد عينة البحث في النزعة الكمالية.

جدول (١٥) معامل الارتباط R بين البيئة الأسرية والكمالية

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط R	مربع معامل الارتباط المتعدد	مربع معامل الانحدار المتعدد	الخطأ الميعاري
البيئة الأسرية	الكمالية	٠.٤٣٦	٠.١٩٠	٠.١٨٦	٣٣.٩٩٧

ويتضح من الجدول السابق قيمة معامل الارتباط وهي قيمة مناسبة ذات ارتباط مناسب.

ولمعرفة مقدار تأثير البيئة الأسرية على النزعة إلى الكمالية، تم حساب دلالة تحليل الانحدار المتعدد بين البيئة الاسرية والكمالية.

جدول (١٦) دلالة تحليل الانحدار المتعدد بين البيئة الاسرية والكمالية

المتغير المستقل	قيمة معاملات الانحدار	الخطأ المعياري لمعاملات الانحدار	قيمة يتا	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الثابت	٤٠.٧٨٩	١٢.٥٠٩	٠.٤٣٦	٣.٢٦١	دالة عند مستوى ٠.٠١
البيئة الاسرية	٢.٠٩٧	٠.٣٠٨		٦.٨١٣	دالة عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق مدى اسهام البيئة الاسرية على الكمالية لدى الطلاب المتفوقين دراسياً بالمرحلة المتوسطة، حيث يمكن التنبؤ على الكمالية من خلال البيئة الاسرية (أي تحقق الفرض الثاني من فروض الدراسة).

وبناء عليه يمكن صياغة معادلة الانحدار التي تعين على التنبؤ بالكمالية من خلال البيئة الأسرية في الصيغة الآتية:

درجة الكمالية = ٤٠.٧٨٩ + (٢.٠٩٧ × درجة البيئة الأسرية)

وتشير هذه النتائج إلى تحقق الفرض الثاني، ويمكن تفسير هذه النتائج فى ضوء إن النزعة إلى الكمالية تعد صفة أساسية لدى الطلاب المتفوقين دراسيا ، وتؤثر البيئة الاسرية بصورة مباشرة على النزعة الكمالية لدي الطلاب المتوفقين دراسياً، فإن كانت البيئة الاسرية تتسم بالاستقرار النفسي والدعم الإيجابي والمعاملة الوالدية والصورة الوالدية الايجابية، فإن كل ذلك يؤدي إلى الكمالية التكيفية الايجابية والسوية لدى الابناء والتي تدفعهم نحو التفوق وتحقيق أعلى معدلات الانجاز ومستويات الأداء، ولكن نقيض ذلك إذا اتصفت البيئة الأسرية بالاضطراب والقلق والقسوة والمعاملة الوالدية السيئة، فإن ذلك يؤدي إلى تطوير النزعة الكمالية اللاتكيفية لدى الابناء والتي تعد صفة سلبية تعيق صاحبها المتفوق وقد تمنعه من النجاح دراسيا.

المراجـــــــع

١. ابن ماضي، لوبنى (٢٠١٨):" أساليب المعاملة الوالدية للأبناء المتفوقين دراسيا"، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، ١٦(٥٤-٧١).

٢. ابن منظور، محمد (١٩٩٠):" لسان العرب"، ج ١٠، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر ، لبنان.

٣. أحمد مجد الزغبي،(٢٠٠٣):" التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وارشادهم"، عمان ، دار زهران للنشر، ، الأردن.

٤. آمال عبدالسميع باظة (٢٠١١):" البيئة الأسرية للأطفال الموهوبين ودورها في الوصول إلى إنجاز عالي": دراسة كلينيكية، المؤتمر العلمي الأول لقسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة بنها، الفترة من ١٧-١٨ يوليو، ٤١-٧٥.

٥. زينب محمود شقير (٢٠٠٢):"رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين"، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٦. سميرة ونجن (٢٠١٧):" إسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا": دراسة ميدانية على عينة من أسر متفوقي اكماليات مدينة بسكرة، رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، الجزائر.

٧. سناء نصر حجازي (٢٠٠٩):" تنمية الإبداع ورعاية الموهوبين لدى الأطفال "،عمان، دار المسيرة، الأردن.

٨. عادل عبدالله محمد (٢٠٠٢):" الطفل الموهوب": اكتشافه وأساليب رعايته، المؤتمر العلمي الخامس "تربية الموهوبين والمتفوقين"، كلية التربية، جامعة أسيوط،(٢٣٥-٢٥٩).

٩. عبد الكريم محمد بكّار (٢٠٠٨):" القراءة المثمرة ، مفاهيم وآليات، بيروت، ، دار القلم دمشق –الدار الشامية ، الطبعة (٦).

١٠. عبدالباقي عجيلات ، (٢٠١٦):" دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين – المتفوقون دراسيا نموذجا: دراسة ميدانية على عينة من المتفوقين في شهادة البكالوريا بولاية سطيف"، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد لمين دباغين سطيف ٢، الجزائر.

١١. عبدالرحمن سيد سليمان، صفاء غازي أحمد (٢٠٠١)،"المتفوقين عقليا: خصائص، اكتشافهم، تربيتهم، مشكلاتهم"، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، مصر.

١٢. عبدالله محمد الماجد (٢٠١٠): "الخصائص الأسرية للطلاب المتفوقين دراسيا: دراسة اجتماعية على عينة من الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض"، رسالة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

١٣. عبدالمطلب أمين القريطي (٢٠١٤):"الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم"، القاهرة، عالم الكتاب، مصر.

١٤. علاء الدين كفافي (٢٠١٠):" مقاييس المناخ الأسري والعمليات الأسرية"، الفيوم ،مكتبة دار العلم للنشر والتوزيع، مصر.

١٥. علي الورفلي ، راضي الكبيسي (٢٠١١):"الموهوبون: سماتهم وخصائصهم وأساليب رعايتهم"، المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين، الأردن،٢٤٣-٢٨٢.

١٦. فاطمة جميل عبد الله صوص (٢٠١٠):" استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين"، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

١٧. فؤاد محمد الدواش (٢٠٢٠)، "النموذج المنظمة لعلاقة خواء المعنى والرضا الحياتي والكمالية التكيفية لدى طلاب الجامعة، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٤(٦)

١٨. محمد عبدالعزيز الطالب (٢٠١٢): "البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبين وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية: دراسة ميدانية على تلاميذ مدارس الموهوبين بولاية الخرطوم" المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد الثالث، العدد الخامس.

١٩. المعجم الوجيز (١٩٩٤):" مجمع اللغة العربية"، القاهرة، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم.

المراجع الأجنبية:

20. Adkins ,K.K. &Parker ,W.(1996):Perfectionism And Suicidal Peroccupatio ,Journal Of Personality,64.Pp 529-543.
21. Burnam, A., Komarraju, M., Hamel, R., & Nadler, D. R. (2014). Do adaptive perfectionism and self-determined motivation reduce academic procrastination?. Learning and Individual Differences, 36, 165-172.
22. Castro , J.,&Rice , K.(2003). Perfectionism and Ethnicity: Implications for Depressive Symptoms and Self-Reported Academic Achievement. Cultural Diversity and Ethnic Minority Psychology , 9(1), 64-78.
23. Chang, E., Watkins, A. , & Banks, K.(2004). How adaptive and maladaptive perfectionism related to positive and negative psychological functioning: Testing a stress-mediation model in black and white female college students. Journal of Counseling Psychology, 51, 93-102.

24. Fedewa, B. A., Burns, L. R., & Gomez, A. A. (2005). Positive and negative perfectionism and the shame/guilt distinction: Adaptive and maladaptive characteristics. Personality and individual differences, 38(7), 1609-1619.
25. Flett, G. , & Hewitt, P. (2007). Cognitive and self-regulation aspects of perfectionism and their implications for treatment: Introduction to the special issue. Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy, 25(4), 227-236.
26. Flett, G. , Besser, A., Davis, R. , & Hewitt, P.(2003a). Dimensions of perfectionism, unconditional self acceptance, and depression. Journal of Rational-Emotive and Cognitive-Behavior Therapy, 21, 119–138.
27. Lee ,L.(2007).Dimensions of Perfectionism and life stress: predicting symptoms of Psychopathology .PHD in Psychology ,Queen's University Kingston, Ontario, Canada.
28. Mann, M.(2004). The adverse influence of narcissistic injury and perfectionism on college students institutional attachment. Personaliy and individual differences. (36), (8), 1796-1806.
29. Schweitzer, R.,& Hamilton,T. (2002) Perfectionism and Mental Health in Australian University Students: Is There a Relationship? . Journal of College Student Development, 43(5), 684-695.
30. Silverman, L. K. (2003). Characteristics of Giftedness Scale: Research and review of the literature. Available from the Gifted Development Center, 1452(9).
31. Stoeber, J., Madigan, D. J., & Gonidis, L. (2020). Perfectionism is adaptive and maladaptive, but what's the combined effect?. Personality and Individual Differences, 161, 109846.